**المحاضره (17) المرحله الرابعه —------- ماده الاداره الرياضيه**

 **الفرق بين الرئيس والقائد**

ان الفرق الاساسي بين الرئيس الاداري وبين القائد هو ان الاول يعتمد كثيرا على السلطة المفوضة اليه من اعلى تلك السلطة القائمة من مباشرته وظيفته وهو في هذا يعتبر مفروضا على الجماعة ، اما القائد فيستمد سلطاته من الجماعة ذاتها.

فالقيادة تنبع من الجماعة ويشعر الاعضاء بالحاجة اليها . وتؤمن باهداف الجماعة، شاعرة شعورها مستمدة منها سلطاتها اما الرئاسة فتستمد من سلطة خارج الجماعة ويقبل الاعضاء سلطاته خوفا من العقاب والرئيس مفروض على الجماعة ويهمه صونا لمركزة الابقاء على ما بين اجزاء الجماعة من تباعد .

وعلى هذا فقد يكون الاداري قائدا وقد لا يكون ، والحالة الاخيرة تهدد بخطر كبير على المنظمة ، لان الاداري يعتمد على سلطة منصبة واصدار الاوامر والتعليمات لا يؤديان الى اتمام الاعمال على خير وجه وقد يصعب اتمامها على الاطلاق ، فاذا فشل المديرين في ان يكونوا قادة اضطر المرؤوس والموظفون الى ايجاد قادة غير رؤسائهم وغالبا ما يكون ذلك متعارضا مع اهداف المنظمة فيكون مصيرها الفشل .

يتوقف تحقيق الاهداف في أي منظمة على كفاءة القيادة الادارية ومدى قدرتها على توحيد الجهود الجماعية ، والقيادة ليست مجرد مجموعة من الصفات كل من يتحلى بها يكون قائدا ، وانما تعبر القيادة عن علاقة بين اشخاص لهم حاجات ورغبات وشخص يفي بحاجاتهم ورغباتهم ويعمل على تحقيقها بتوحيد جهودهم ، من هذا يتضح ضرورة كون كل الاداريين في المنظمة قادة يتحلون بصفات القيادة تربطهم بمرؤوسهم .

**الصلاحية للقيادة :**

ليس من شك في ان القائد الاداري هو خالق عمله ، وهو صانعه ومن ثم فهو منفذ سياسة وهو ايضا راسم سياسة ، وهو منفذ للخطط وهو ايضا واضع لها ، وهو محقق للاهداف وهو ايضا واضع لها ، وكل هذه الاعتبارات تجعل تحديد عوامل صلاحية القائد الاداري مهمة شاقة فليس المهم فقط ما يجب اني عمله القائد ولكن الاهم هو ما يجب ان يكون عليه القائد .

ان ممارسة القيادة تتطلب في المقام الاول القدرة على التفاهم ، والقائد الحقيقي هو الذي يمكنه ان يتفهم الغرض او الهدف ، وان يتفهمه بعمق وبصيرة نافذة تجعله قادرا على رؤية النهاية من البداية ، ومثل هذه المعرفة ضرورة اساسية للقادة في كل مجال وفي كل مستوى ، اذ يحتاجها قائد الجماعة العاملة في حفر الطريق مثلما يحتاجها القائد الذي يشرف على نشاط جماعي يقوم به عدد من الافراد المتصفين بالذكاء الخارق .

وواضح مما سبق ، ان صفات القائد الاداري الناجح هي خليط من الصفات الجسمانية الطبيعية ، والاخلاق والطبائع الموروثة او المكتسبة فضلا عن الموهبة الطبيعية للادارة والتي تكفل للشخص ان يدرك بسهولة افضل الطرق للوصول الى الهدف ، والمسلم به انه من النادر ان يجمع اداري واحد كافة تلك الشروط ولكن كلما توافر في الاداري اكبر قدر منها كلما كان اقرب الى المثل الاعلى .

ومما يثيره علماء الادارة العامة في هذا الخصوص تساؤلهم عن مدى التخصص الفني المطلوب في الرئيس الاداري ، فهل يتطلب حسن القيادة الادارية ان يحيط الرئيس الاداري بفرع التخصص المنوط بالادارة التي يرأسها ؟ لقد سبق وان اشرنا الى قاعدة التنظيم التي تقول بزيادة الكفاية الانتاجية للمنظمة كلما وزعت على اساس تخصص ، ولكن المسلم به من ناحية اخرى ان التخصص مطلوب في الدرجات الوظيفية الدنيا ولكن الحاجة الى التخصص تقل في الدرجات العليا ، كما ان الرئيس – لو كان فنيا – يجب الا ينفق على الامور الفنية الا 10% فقط من جهده ، وعليه ان يخصص الباقي لواجباته الادارية باعتبارها عمله الرئيس.

ولما كانت القيادة الادارية هي الروح المحركة للادارة ، وكان حسن القيادة يتوقف الى حد كبير على ما يتمتع به القائد الاداري من صفات ، فان اختيار القادة الاداريين واعدادهم هو من اهم ما تعني به الدول الحديثة .

**العلاقة بين مدرس التربية الرياضية كقائد تربوي وبين هيئة التدريس:**

من اهم الامور التي يجب ان يدركها مدرس التربية الرياضية هو انه يتعامل مع المدرسين والطلاب ومجموعة البشر خارج وداخل المجال المدرسي .. وان العلاقات الفعالة التي يكونها المدرس مع هذه المجموعات تكون مصدر قوة ونفع له.

ولكن تأمين هذه العلاقات الحسنة والفعالة بين هذه المجموعات ليس بالامر السهل او الهين وانما هو عمل معقد وصعب ويحتاج الى صبر واناة لاحتوائه على مشكلات متنوعة . وعلى مدرس التربية الرياضية الناجح ان يدرك هذا التعقيد ويسعى الى تذليله بمختلف السبل والوسائل تخلصا من انعكاساته او سلبياته على عملية ادارة الانشطة الرياضية في المدرسة كنشاط اجتماعي يشمل كل منتسبي المدرسة.

ان ما توفره الانشطة الرياضية التي تمارس في المدرسة والتي يشترك فيها المدرسين مع الطلاب من ناحية العلاقات الانسانية تمثل الجهود التي يبذلها مدرس التربية الرياضية تجاه هيئة التدريس ضمانا لتعاون الجميع وتوجيههم نحو تحقيق الاهداف التربوية واهداف التربية الرياضية في جو يسوده الانسجام والتوافق وبقدر ما يزداد وعي المدرس وادراكه لهذه العلاقات تزداد وتتحسن قدرته على العمل كقائد تربوي .

وان اخذ مدرس التربية الرياضية باراء الهيئة التعليمية واهتمامه بهم يعتبر صفة من صفات القائد الناجح وليس ضعفا او تهاونا منه ، وعليه ان يستعمل في الاساليب والوسائل التربوية في ادارة الانشطة الرياضية المختلفة والمباريات الرياضية وفي النقاش الدائر بينه وبين العاملين معه ما يحمل الجميع على احترامه وتقديره والثقة به .

فليس هناك ما يحفز الجميع الى العمل اكثر من اقتناعهم بان مدرس التربية الرياضية حريص على ان يساعدهم على تقدمهم ويكسبهم شعورا بالرضا من جراء اشتراكهم باوجه النشاط الرياضي المدرسي . وتظهر لنا النتائج والملاحظات الشخصية ان هناك من الناس من تولوا مهمة تدريس مادة التربية الرياضية كانت لهم القدرة الكافية في التأثير على الهيئة التدريسية وجعلها هيئة تكن الاحترام له .

فمن الضروري ان يكون مدرسي التربية الرياضية في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه وفي ما يبديه من فعالية ونشاط في عمله وفي علاقاته مع زملائه هيئة التدريس.

فالقيادة الانسانية مبنية على الاحترام والتعاون وادراك دوافع السلوك وتوجيهها الى ما فيه مصلحة العمل وتنسيق الرغبات ومعاونة كل واحد في اظهار كفاءته المهارية في المباريات الرياضية والانشطة المختارة ، ومع ذلك فان من الخطأ ان يرفع مدرس التربية الرياضية الكلفة بينه وبين الهيئة التعليمية الى حد يؤثر في مركزه او في قيادته ولا يعني هذا القول ان يتصف المدرس بالغطرسة او التكبر الى درجة توصد الباب امام زملائه المدرسين الذين يريدون مقابلته وانما يكون هناك اخذ وعطاء فيما بينه وبينهم وتقع على مدرس التربية الرياضية في المدرسة تنمية الصفات القيادية لدى الطلاب الذين لهم الرغبة والقابلية للعمل مع الطلاب وقيادتهم وتوجيههم في مجال الانشطة الرياضية والمباريات الرياضية ، حيث يقوم المدرس باعطاء الفرصة لهؤلاء الطلاب بالاتصال بالطلاب عن طريق توزيع المسؤوليات عليهم بان يكونوا رؤوساء الفرق الرياضية للصفوف وكذلك للفرق الرياضية التي تمثل المدرسة في النشاط الخارجي ، وعلى المدرس ان يوزع المسؤوليات على الطلاب بحسب قدراتهم واستعداداتهم ورغباتهم بنوع النشاط الذي يرغبون فيه ويمارسوه بامتياز عن باقي الطلاب وان يراقبهم بعين القائد الموجه لهم في اثناء عملهم ومسؤولياتهم نحو تحقيق الهدف المنشود وان يقدم المديح للطلاب الذين يؤدون واجباتهم بصورة سليمة اضافة الى العمل على رفع الروح المعنوية لدى الطلاب الذين يسيرون ببطء وتكاسل في تحمل مسؤولياتهم وان يكون دائما ذلك المشجع والدافع لهم في عملهم .

وعلى مدرس التربية الرياضية ان يكون على اتصال مباشر او غير مباشر بكل ما يتعلق بتطوير العملية التربوية التعليمية للانشطة والمهارات الرياضية وان تكون له من المهارات والقدرات الشخصية والفنية ما تؤهله لقيادة الجماعة وتجعله عنصرا فعالا في توطيد العلاقات القائمة بين افرادها ، وان يتصف بقدرة فائقة على التنظيم وتشجيع العمل التعاوني وان يحدد الاعمال والمسؤوليات لجميع العاملين معه في المدرسة بمجالات الانشطة الرياضية وان ينسق بين اعمالهم بطريقة تضمن السير لتحقيق اهداف المدرسة وان يخصص وقتا كافيا من عمله لتقييم العمل والنشاط في مدرسته تمهيدا لتحسينه باستمرار .

**القيادات الرياضية :**

الرياضة وهي حركة اجتماعية جماهيرية تأتي في قمة التنظيمات الاجتماعية احتياجا لتوفير القيادات المؤهلة علميا وسلوكيا وفكريا واجتماعيا .

وتزداد الحاجة حدة مع ملاحظة تعاظم دور الرياضة في شؤون المجتمع وقضايا الامة اضافة الى دورها البارز على الساحة الدولية سيما وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان تقديم الرياضة او تأخرها في الوطن العربي مرتبط والى حد كبير بمستوى القيادات الرياضية ، ان الحركة الرياضية العربية عبر تاريخها البعيد والقريب قامت على جهد عدد من الافراد نذروا انفسهم لهذا العمل الطوعي وحملوا لواء الحركة الرياضية في اصعب الظروف على حساب وقتهم وجهدهم وما لهم فكانوا روادا وقادة طليعين مهدوا الطريق امام تقدم الرياضة على النحو الذي نشهده في عصرنا الحاضر.

واذا كانت مرحلة القيادات الفردية قد انتهت وانتقلت الى العمل القيادي الجماعي فان ذلك لا يعني ابدا تجاوز قيمة القيادة الفردية بل اصبح مطلوبا في كل قائد رياضي ان تتوفر فيه مزيدا من الشروط والمواصفات لتمكن من العمل ضمن اطار القيادة الجماعية وكل ما في الامر ان سلطة التقرير والتنفيذ قد انتقلت من الفردية الى الجماعية وتعمقت المسؤولية وتوسعت واخذت شمولا ابعد مما كانت عليه.